



**عماد علو**

بغداد

شكل اتساع استخدام الطائرات المسيرة بدون طيار:

Unmanned Aircraft Sys-) (tem UAS

في الحروب والنزاعات الدائرة في الشرق الأوسط نقطة تحول لاجتة في استراتيجيات الحرب الحديثة بصورة عامة والحرب الجوية بصورة خاصة .. وقد اثبت استخدام الروبوت المؤثر في الشـشرق الأوسط أن إن الطائرات بلا طيار هي سلاح المستقبل الاكيد، ومن يملك ناصية هذه التقنية فلا شك أنه سيكون هو المسيطر على اجواء المعركة ومسار الحرب . خصوصا اذا ما نظرنا الى الموضوع من ناحية الكلفة والتاثير ، حيث إن العمل على تصنيع او شراء الطائرات بلا طيار أو شرائها لا يكلف كثيرا من المال، ففي الوقت الذي يكلف شراء طائرة حربية تقليدية عشرات الملايين من الدولارات. ولما كان مستوى التطور التكنولوجي في المجال العسكري سيستخدم في المستقبل المنظور كمعيار لتحديد حجم القوة العسكرية التي تملكها الدولة. فإن التميز بين الدول لن يتم على أساس عدد افراد الجيش، بل على أساس مدى التذمق أو التخلّف في تصنيع نوع جديد من الاسلحة التي من ضمنها الطائرات بلا طيار.

**عمل جديد**

وقد كشف الهجوم الذي وقع في 14أيلول/سبتمبر 2019 وضرب أهدافا نفطية سعودية في غرب وخریص – اللذين هما أحد أكبر مجمعات مصافي النفط في العالم وثالث أكبر حقل نفطي في السعودية، على أن التكنولوجيا الحديثة استطاعت أن تُفَرزَ عاملا جديداً في تغيير مواقع الدول في سلم القوى الدولية، هو عامل الطائرات بلا طيار الذي من شأنه قلب الآبة والسماح لدولة مزدهرة فيها صناعة الطائرات بلا طيار باحتلال مركز دولي مرموق والتاثير في النظام الدولي من دون أن تكون متفوقة عسكريا بمعايير الدول الكبرى أو مصافها. وإسرائيل وإيران مثلا يؤكدان ذلك.

وحول الهجوم الذي وقع في 14 ايلول/سبتمبر 2019 وضرب أهدافا نفطية سعودية في بقيق وخریص – يقول الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق

الابنى مايكل نايتس ، اُتسمت الضربة بفعالية بالغة من الناحية العسكرية. فقد نُفذت حوالي الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي، ويبدو أنها انطلقت من وجهة واقعة إلى الشمال أو الشمال الغربي. وتناسب هذه المعطيات مع سلسلة من التقارير التي تشير إلى أن تحذيرات الدفاع الجوي واصوات المحركات المرتبطة بالضربة كانت مركزة في مناطق واقعة شمال الخليج العربي، وليس في طريق داخل من اليمن. كما اصرت الحكومة الأمريكية في بياناتها القوية على استبعاد اليمن (في 14 ايلول/سبتمبر) والعراق (في 16ايلول/سبتمبر) [من مصدر الهجوم]، وبالتالي ينحصر التركيز حالياً على ضربة مباشرة من إيران.

ويستطرد مايكل نايتس في تحليله قائلا: "ثمة دلالات على البراعة في تصميم الهجوم بالأسلحة، وهذا مصطلح تقني يعني اختار الذخائر وتعديلها. فمن الواضح أن بعض نقاط التسديد ضربت بحمولات متفجرة ضخمة تنسق مع الصواريخ الجوالة الإيرانية كصاروخ ياعلي البالغ مداه 700كم.

ومن المفيد هنا الإشارة الى ان تصميم مسارات تقرب وهجوم الطائرات المسيرة بدون طيار ، وضع بدقة بحيث تجنبحت اعتراض الدفاعات الجوية الكويتية والسعودية المتداخلة خصوصا لبطاربع صواريخ هوك وباتريوت وبمشاركة اثنية متزامنة مع صواريخ جواله(كروز) منخفضة الارتفاع حلقت على ارتفاع اقل من 300 قدم، مما مكنها من تفادي اي عواقب قد تعترض طريق اسلحة الهجوم المركب من الدرونز وصواريخ الكروز كخطوط الكهرباء وابعاج الاتصالات. وقد نجم عن هذا الهجوم المنسق ضرب ما لا يقل عن 18 موقع في منشأة بقيق، بينما كان عددها اقل (ربما يصل إلى اثنين) في خريص، حيث ضربت جميع خزانات فصل المازوت شبه الكروية البالغ عددها 12 خزائنا وعرضها 30متراً والمتواجدة في منشأة بقيق في وسطها تقريبا. وحتى ابراج التركيز اقل عرضا بكثبر استهدفت بدقة. ويعتقد أن قدرات التصليح ومعالجة

## الأبعاد والتداعيات

# حروب الطائرات المسيرة في الشرق الأوسط

الرؤية الليلية، وكشف الأهداف المعادية.

6- تقوية محطات الإرسال.

7- التحول إلى صاروخ موجّه عند فشل المهمة أو وجود هدف حيوي يجب تدميره.

8- اكتشاف الأهداف الجوية، على مختلف الارتفاعات، وإنذار القوات العسكرية بشكل مسبق للتعامل معها.

9- قيادة عمليات المقاتلات اعتراضية وتوجيهها.

10- توفير المعلومات اللازمة لتوجيه الصواريخ أرض/جو.

11- متابعة الغازات والطائرات الصديقة أو الحليفة وتوجيهها.

12- عمليات الإنقاذ والاستطلاع البحري

13- توفير المعلومات اللازمة لمراكز العمليات العسكرية والقوات البرية.

14- تنظيم حركة الملاحه الجوية، 15- رصد افراد الحركات أو التنظيمات المعادية وعناصرها وتعقبهم ومن ثم اغتيالهم.

**جهاه حكومية**

في الشرق الأوسط يتم تشغيل الطائرات بدون طيار من قبل العديد من الجهات الحكومية وغير الحكومية. وقد استُخدمت الطائرات التجارية الصغيرة على وجه التحديد بكثافة في عمليات عال في النزاعات التي تدور حاليا في كل من سوريا والعراق و غزة واليمن.

ونظراً إلى تسارع وتيرة استخدام الطائرات الصغيرة المسيّرة في النزاعات الدائرة في مختلف أنحاء العالم ولا سيما بين الجماعات غير التابعة لسلطة الدولة والتنظيمات الإرهابية، فقد لقيت مؤخراً اهتماما ملحوظا حتى أصبحت اليوم معتمدة على نطاق واسع.

أصبحت الطائرات بلا طيار عنصراً رئيساً في أهم جيوش العالم وأكثرها تقدماً، وفي طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية التي عدتها سبيلاً إلى (الحرب الشاملة على الإرهاب) واليوم تصنف الطائرة بلا طيار كطائرة متعددة صواريخ العمليات العسكرية الحالية والمستقبلية ، وتتميز الطائرات بلا طيار العسكرية بعدة خصائص، منها:-

1- وضع تقارير متواصلة عن الأحوال الجوية فوق مسرح العمليات العسكرية.

2- تخفيف التشويش المعادي لاجهزة استقبال بيانات نظم تحديد الموقع الجغرافي (GPS).

3- التشويش على منصات اطلاق الصواريخ (نشر رقائق معدنية، مثالا وبالطائرات الدفاع الجوي.

4- التحكم الجوي الامامي الذي يُمكن الطائرة بلا طيار من القيام بخلات مهمات أساسية (العزل الجوي، ودعم الجوي القريب،

والتواجدة في منشأة بقيق في البجث والتقريباً. وحتى ابراج التركيز اقل عرضاً بكثبر

إضاعتها ليلاً لمعاونة الطائرات الهجومية التي تستخدم منظور

تكون بعض الأنظمة التقليدية المضادة للطائرات فعالة ضد الطائرات الصغيرة بدون طيار، إلا أن تكلفتها المرتفعة – مقارنةً بالتكلفة المنخفضة للمغاية للطائرة غير المأهولة – لا تجعلها حلّاً مستداماً. فعلى سبيل المثال، تصل تكلفة صاروخ باتريوت واحد ما يقرب من مليون دولار في حين يبلغ سعر الطائرة التجارية الصغيرة بدون طيار أقل من 500 دولار وقد يصل أحياناً الى 200 دولار .

ويتوفر اليوم في الأسواق أكثر من مائتي نوع من الأنظمة الجوية المضادة للطائرات بدون طيار أو المضادة للطائرات

المسيّرة، ووفقاً لتحليل أجراه المدير المشارك لـ "مركز دراسات الطائرات بدون طيار" دان غيتينغر، تعد عمليات الاستحواذ على التكنولوجيا المضادة للطائرات بدون طيار وتطويرها الفئة الأسرع نمواً في الإنفاق المتعلق بهذا النوع من الطائرات ضمن أحدث ميزانية لوزارة الدفاع الأمريكية. وفي ساحة المعركة، يتمثل الاستعمال الأكثر شيوعاً للأنظمة الجوية المضادة للطائرات بدون طيار أو المضادة للطائرات المسيّرة، في حماية القواعد والاساطيل العسكرية، علماً بأن هناك اهتمام متزايد بالنظام المحمول والمتنقل الذي يمكن استخدامه لمحاربة الوحدات البرية والمواكب.

وتشمل الاستخدامات المدنية الصالحية لحماية الأجواء في المطارات، وتأمين الفعاليات العامة الضخمة، وحماية الشخصيات الهامة، ومكافحة التهريب في السجون، فضلاً عن حماية المرافق الحساسة وتأمين السلامة المرئية والبحرية والأمن الشخصي بشكل متزايد.

بعض أهم تقنيات الكشف والإعتراض للطائرات المسيّرة:-
□ الكشف والتتبع، على الرادار.
□ رصد الترددات اللاسلكية.

□ والكاميرات الكهربائية البصرية.

□ أجهزة الاستشعار العاملة بالاستطلاع والمراقبة والضربات،
□ أجهزة الاستشعار الصوتية التي تكشف الصوت المميز الذي يصدره النوع السنانع من الطائرات دون طيار.

بعض اهم طرق التصدي للطائرات المسيّرة :
□ تشويش الصلات اللاسلكية،
□ تشويش أنظمة تحديد المواقع العالمية.

□ مستشار المركز الاوربي لدراسات مكافحة الإرهاب

### أصبحت الطائرات بلا طيار عنصراً رئيساً

**في أهم جيوش العالم وأكثرها تقدماً، وفي طليعتها الولايات**

**المتحدة الأميركية التي عدتها سبيلاً إلى (الحرب الشاملة على**

**الإرهاب) واليوم تصنف الطائرة بلا طيار كطائرة متّعددة المهام في**

**العمليات العسكرية الحالية والمستقبلية**

على طائرة بدون طيار من خلال الاستحواذ على رابطة الاتصالات الخاصة بها)،
□ أجهزة الليزر، والموجات الكهرومغناطيسية، وأنظمة الشباك أو التشابك الأخرى.
□ المغذوقات الحربية، وثانية على الجمع بين هذه الأساليب.
□ طريقة الشباك للالتقاط / الصيد للطائرة .

□ استخدام الصقور لاعتراض الطائرة أو التقاطها .

وقد تكون الأنظمة اعلاه مخيبة على الأرض أو محمولة/محمولة باليد، وفي بعض الحالات مخيبة على طائرات بدون طيار تهاجم المركبة المتطفلة على طريقة المراكب الجوية التي كانت رائجة أثناء الحرب العالمية الأولى. وعلى الرغم من هذه الإمكانيات المتعددة، ما زالت تكنولوجيا الأنظمة الجوية المضادة للطائرات بدون طيار أو المضادة للطائرات المسيّرة لا توفر بأي حال من الأحوال رداً كاملاً على تهديدات الطائرات الصغيرة بدون طيار. ولذلك لا بد لهذا الحقل أن يتغلب على مجموعة من التحديات الجمة في المرحلة المقبلة. وفي كل الأحوال ومع استمرار اتساع استخدام الطائرات المسيّرة بدون طيار للأغراض العسكرية والتجارية ، فإن الطلب على الأنظمة الجوية المضادة للطائرات بدون طيار أو المضادة للطائرات المسيّرة سيبقى أمراً حيوياً

في باكستان ام العربية السعودية ؟
□ ما بعد هذا يتجهز (دوين) من الاجابة على سؤال آخر فيما اذا كانت تلك الاسلحة في باكستان ام العربية السعودية ؟
□ فاجاب : لا استطيع الاجابة على هذا السؤال ، لكن ما استطيع قوله ، لو اختلف الناس حول مدى قدرة السعودية على ضرب ايران بتلك الاسلحة ، من جانيي اقول نعم يستطيعون ضربهم القدرة بطائراتهم ال F 15 مضيقا ، لا ننسى منظومة الصواريخ الصينية القابعة في الصحراء السعودية والمحدثة اول باول .
□ مبينا ولكي نتحقق السعودية ضررا حقيقيا فان طائراتهم ال F 15 يمكنها ضرب المرافق النفطية بسهولة (عربستان) و (بندر عباس) والقضاء عليها !!

□ ويسأله مقدم البرنامج مرة اخرى : هل يتصور ان يستخدم السعوديون تلك الاسلحة فيما كانوا يملكونها ؟
□ فيرد الاسطورة كلاجيب : لا استطيع الاجابة على هذا السؤال، ويستدرك لكلك ان جلست ذات ليلة في فنادق وتشرّب مشروبيا فاخرا وسيكارا فاخرا ، فحينها يمكنك استنتاج الاجابة بنفسك.

□ هنا من حقنا ان نسال لماذا خبأ (دوين) المعلومة الخطيرة هذه طوال تلك الفترة ولماذا يكشفيها الان ؟

□ اجد ان المملكة العربية بعد قصف منشآت اامرك النفطية وخرج نصف انتاجها النفطي من جودلة التصدير العالمي اصبحت بموقف لا يحسد عليه ويأت بموضع حرج امام مواطنيها ، وشعوب المنطقة ، ناهيك عن اهتزاز الثقة لدى مشتري النفط السعودي .
□ طالما تشدقت المملكة بترسانتها العسكرية الحديثة وفاعلية ما تمتلك من اسلحة متطورة ومنظومات الكشف المبكر تستطيع معها من حماية اجرامها من اي اعتداء خارجي ، هذا قبل ان يصدم العالم قبل السعوديين بالضربة التي زعم الحوثيون توجيهها " اي كان من وجه الضربة تلك ، فالنتيجة اثبتت فشل الدفاعات السعودية بشل حركة الاهداف الموجه اليها " .
□ ووفق النظريات العسكرية فان من ينجح بتدمير هدف ما تقادر على تدمير اهداف اخرى ربما تكون أكثر اهمية واشد ايلاما من الهدف السابق .
□ وهنا كان لايد للملكة من ان تغيير من استراتيجيتها الدفاعية ليرافقه تغييرا بالخط والسياسات خصوصا مع الحليف الرئيس لها وهي الولايات المتحدة الامريكية ، فحتى الساعة لم تقدم امريكا دليلا قاطعا حول تورط ايران بالضربة سوى بعض من التصريحات الامريكية المضحكة ، وهي حتى الساعة تؤكد انها لاتريد خوض حرب مع ايران ورفضت الطلب السعودي وحسب التصريحات التي نشرها المرغم السعودي المعروف (مجنهد) .
□ انتبه السعوديون بنهاية المطاف ان لا بد والاعتماد على الامكانات السعودية وعلى ما يمتلكون من قدرات نووية مخيبة لا يعلم بها حتى ابرز القيادات العسكرية في الملكة ما خلا الملك ونجليه .
□ نعم ربما وصلت تلك الاسلحة الى الملكة او هي في طريقها للوصول ، وفيما اعتمدنا تصريح الخبير في الاستخبارات الامريكية " دوين كلاجيب " ، وان صح هذا فان هناك دمارا شاملا سيجتاح ايران والمنطقة بحرب نووية على وشك الحصول ، فهل هذا ممكن الحدوث ؟

□ طب ماهو موقف الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن وفيما وجهت السعودية تلك الضربة ؟
□ اما سيتحول الراي العام العالمي بالضد منها وحينها تصعب ايران الضحية بدل ان كانت هي الجالد ؟

□ السعوديون والامريكون ربما لا يضيرهم هذا لكن بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا ثم الصين هل ستتخذن مع السعودية ؟
□ طالما وان فتوحه تلك الضربة لايمكن ان تحدث الا باخذ الملكة موافقة تلك الدول ، وهذا من الصعوبة بمكان تحقيقه ، وانن ستتخذ الملكة قرارها منفردة وهي وحدها ستتحمل النتائج الوخيمة التي ستتربص المنطقة .

□ ثمة رأي آخر يطرح ، وهو ان لا وجود لمثل هذا السيناريو وان باكستان لا يمكن ان تخرق الاتفاقات النووية بهذه السهولة ، ولا ترغب اصلا ان تصبح عدوا لايران وهي دولة جارة لها ملتزمة معها وفق القانون الدولي ، ففي النهاية لا يدو لقاء الفوكس نيوز سوى مسرحية كتبت قصتها في مطابع ال CIA وعرضت على خبئية الحطة المقربة من الرئيس الامريكي وبدعم مالي من متجنين سعوديين .

□ واما لماذا ؟ فهناك بيضتان ريمتا بسجل ابابيل ، فمن اجل كبح شهية الحوثي وقبلة الايرانيين على ان لا يفكروا مرة اخرى بضربة ربما تكون وطأة من سابقتها وفي الحق السعودي فصار لترويجهم باستخدام السلاح النووي هو الفزاعة المفترضة لهم ، وتلك بيضتهم الاولى ، واما الثانية فهي رسالة تلميضية وجهت لشعب الملكة ومن ثم شعوب دول الخليج ودول الحلف العربي من ان السعودية دولة لا يمكنها الاستسلام وهي تمتلك من القوة النووية ما يجبر اعدائها على الرضوخ .

□ وليس الشجعان او المغامرين

## النووي السعودي .. آخر العلاج الكي



**حيدر صبي**

بغداد

ما صرح به الامير السعودي " عبد الله بن سلطان بن ناصر آل سعود، قبل فترة بقدرة الملكة العربية السعودية على تدمير ايران خلال 8 ساعات ، قول بالسخرية من قبل الكثير من الملمنين المحليين والدوليين والوسائل الاعلامية لدرجة ان ظلوا ان سمو الامير السعودي ربما كان منتشيا

□ زجاجة من مشروب ال (Balvenie) غير ان الرجل بقي مصمرا على رايه ليتمادم بتفريدة اخرى بالقول:

□ يبدو لي ان محتوى التفريدة اوجعت الكثير من اذنان ايران ومواليها فاصبحوا يتخبطون بالكلام.. اما عن قدرتنا وقوتنا ووجدتنا وإمكانيات الملكة فهي حقيقة وواضحة للجميع.. واي من يفكر ان يتعرض لأمن الملكة سيبري ما لا يسره وما يعكر صفوه سنين طوال ويعيده للعصور الوسطى...

□ ثم ناتي لتفاجا اليوم بمحلة Fox News فوكس نيوز الامريكية وهي تلتقي (دوين كلاجيب) الشخصية الاسطورية في المخابرات الامريكية-التي يوكذ للراي الملكة في حقيقة وواضحة للجميع.. واي من السعودي يقابلية الملكة على تدمير ايران .

□ يقول دوين : العربية السعودية تمتلك بالفعل عددا من القنابل النووية !!!!

□ واما كيف والملكة ليس لديها برنامج نووي ولا منشآت نووية على ارضها يسأله المقدم ،

□ فيجيب كلاجيب : العربية السعودية هي من مولت البرنامج النووي الباكستاني وانفقت مليارات الدولارات في جهود تصنيع تلك القدرة النووية ، وقد حصلوا بالتاكيد على شيء ما .

□ ثم بعد هذا يتجهز (دوين) من الاجابة على سؤال آخر فيما اذا كانت تلك الاسلحة في باكستان ام العربية السعودية ؟

□ فاجاب : لا استطيع الاجابة على هذا السؤال ، لكن ما استطيع قوله ، لو اختلف الناس حول مدى قدرة السعودية على ضرب ايران بتلك الاسلحة ، من جانيي اقول نعم يستطيعون ضربهم القدرة بطائراتهم ال F 15 مضيقا ، لا ننسى منظومة الصواريخ الصينية القابعة في الصحراء السعودية والمحدثة اول باول .
□ مبينا ولكي نتحقق السعودية ضررا حقيقيا فان طائراتهم ال F 15 يمكنها ضرب المرافق النفطية بسهولة (عربستان) و (بندر عباس) والقضاء عليها !!

□ ويسأله مقدم البرنامج مرة اخرى : هل يتصور ان يستخدم السعوديون تلك الاسلحة فيما كانوا يملكونها ؟
□ فيرد الاسطورة كلاجيب : لا استطيع الاجابة على هذا السؤال، ويستدرك لكلك ان جلست ذات ليلة في فنادق وتشرّب مشروبيا فاخرا وسيكارا فاخرا ، فحينها يمكنك استنتاج الاجابة بنفسك.

□ هنا من حقنا ان نسال لماذا خبأ (دوين) المعلومة الخطيرة هذه طوال تلك الفترة ولماذا يكشفيها الان ؟

□ اجد ان المملكة العربية بعد قصف منشآت اامرك النفطية وخرج نصف انتاجها النفطي من جودلة التصدير العالمي اصبحت بموقف لا يحسد عليه ويأت بموضع حرج امام مواطنيها ، وشعوب المنطقة ، ناهيك عن اهتزاز الثقة لدى مشتري النفط السعودي .

□ طالما تشدقت المملكة بترسانتها العسكرية الحديثة وفاعلية ما تمتلك من اسلحة متطورة ومنظومات الكشف المبكر تستطيع معها من حماية اجرامها من اي اعتداء خارجي ، هذا قبل ان يصدم العالم قبل السعوديين بالضربة التي زعم الحوثيون توجيهها " اي كان من وجه الضربة تلك ، فالنتيجة اثبتت فشل الدفاعات السعودية بشل حركة الاهداف الموجه اليها " .
□ ووفق النظريات العسكرية فان من ينجح بتدمير هدف ما تقادر على تدمير اهداف اخرى ربما تكون أكثر اهمية واشد ايلاما من الهدف السابق .
□ وهنا كان لايد للملكة من ان تغيير من استراتيجيتها الدفاعية ليرافقه تغييرا بالخط والسياسات خصوصا مع الحليف الرئيس لها وهي الولايات المتحدة الامريكية ، فحتى الساعة لم تقدم امريكا دليلا قاطعا حول تورط ايران بالضربة سوى بعض من التصريحات الامريكية المضحكة ، وهي حتى الساعة تؤكد انها لاتريد خوض حرب مع ايران ورفضت الطلب السعودي وحسب التصريحات التي نشرها المرغم السعودي المعروف (مجنهد) .
□ انتبه السعوديون بنهاية المطاف ان لا بد والاعتماد على الامكانات السعودية وعلى ما يمتلكون من قدرات نووية مخيبة لا يعلم بها حتى ابرز القيادات العسكرية في الملكة ما خلا الملك ونجليه .
□ نعم ربما وصلت تلك الاسلحة الى الملكة او هي في طريقها للوصول ، وفيما اعتمدنا تصريح الخبير في الاستخبارات الامريكية " دوين كلاجيب " ، وان صح هذا فان هناك دمارا شاملا سيجتاح ايران والمنطقة بحرب نووية على وشك الحصول ، فهل هذا ممكن الحدوث ؟

□ طب ماهو موقف الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن وفيما وجهت السعودية تلك الضربة ؟
□ اما سيتحول الراي العام العالمي بالضد منها وحينها تصعب ايران الضحية بدل ان كانت هي الجالد ؟

□ السعوديون والامريكون ربما لا يضيرهم هذا لكن بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا ثم الصين هل ستتخذن مع السعودية ؟
□ طالما وان فتوحه تلك الضربة لايمكن ان تحدث الا باخذ الملكة موافقة تلك الدول ، وهذا من الصعوبة بمكان تحقيقه ، وانن ستتخذ الملكة قرارها منفردة وهي وحدها ستتحمل النتائج الوخيمة التي ستتربص المنطقة .

□ ثمة رأي آخر يطرح ، وهو ان لا وجود لمثل هذا السيناريو وان باكستان لا يمكن ان تخرق الاتفاقات النووية بهذه السهولة ، ولا ترغب اصلا ان تصبح عدوا لايران وهي دولة جارة لها ملتزمة معها وفق القانون الدولي ، ففي النهاية لا يدو لقاء الفوكس نيوز سوى مسرحية كتبت قصتها في مطابع ال CIA وعرضت على خبئية الحطة المقربة من الرئيس الامريكي وبدعم مالي من متجنين سعوديين .

□ واما لماذا ؟ فهناك بيضتان ريمتا بسجل ابابيل ، فمن اجل كبح شهية الحوثي وقبلة الايرانيين على ان لا يفكروا مرة اخرى بضربة ربما تكون وطأة من سابقتها وفي الحق السعودي فصار لترويجهم باستخدام السلاح النووي هو الفزاعة المفترضة لهم ، وتلك بيضتهم الاولى ، واما الثانية فهي رسالة تلميضية وجهت لشعب الملكة ومن ثم شعوب دول الخليج ودول الحلف العربي من ان السعودية دولة لا يمكنها الاستسلام وهي تمتلك من القوة النووية ما يجبر اعدائها على الرضوخ .

□ وليس الشجعان او المغامرين

كنا اليوم نحاول تلمس رد الفعل الامريكي وليس السعودي بالتأكيد ، وتذكرون اني وعدتكم في بداية الازمة ان الاطلاة الاولى لن تكن من امريكا مطلقا بل ستكون من ايران ..لماذا؟
□ وسائل عنف
□ لان امريكا لديها بدائل للحرب ، واكدوا له ان العراق سيسقط اقربها بسنة اشهر فاجابهيم (كيف يمكنني النوم مرتاحا لسنة اشهر وصدام ومع 7000 بداية ومدرة على حافة ابار النفط السعودية ؟)..
□ واليوم العقوبات الامريكية لا زالت تغطال 40 بالمئة من الاقتصاد الايراني ولديها غير ذلك الكثير، فلديها فضلا عن الحرب السيبرانية ال 60 بالمئة المتخفية من الاقتصاد الايراني التي يمكنها ان تقضم نصفها .
□ اما الحرب فهي ستكون الخبار الاخير الذي سترغمها ايران على اختياره ان نجحت في استفزاز ترامب وجره ولما وصلت معرفت ان السبب حريق بسيط جدا في سينما النصر ببغداد !!!

خصوصا وان هذه الطموحات تحولت الى مواد اساسية في الحديث عن اسباب ما ظهر من عجز شبه كامل لدى السعودية في مجابهة الهجوم واقصد طبعا عجز كل المنظمات المسؤولة عن صد الهجوم ، ولكن يمكن اجمالها بالاعتمادية على الغير (امريكا وحلفائها) في موضوعة (الامن) الذي هو (كل شيء) فاوروبا مثلا عندما اعتمدت على امريكا في تامين المظلة النووية لها لم تعتمد اعتمادا كاملا .. ولا تستمعوا لأي تبرير غير هذا التبرير ...انه النوم والاسترخاء وممارسة (الرفاه) بطريقة سلبية ولدي مثل على ذلك باعتبار ان النظام الخليجي هو واحد تقريبا وهو ان جيش العراق عندما دخل الكويت لاحظ وجود نقص بالافراد في احد الابوية الكويتية وكان الجواب انهم يسافرون للخارج يومي ويطل ملحمة الخفاجية ( وفي السبعينات عقد الاستقرار والرفاه استديعت لالتحاق باللواء فورا ، ولما وصلت معرفت ان السبب حريق بسيط جدا في سينما النصر ببغداد !!!

سنأخذ الجميل (الجانب العسكري) مع بعض التوسع لنقول ان ايران تبدو هي المنتصرة منذ بداية الأزمة لحد الآن ، وهي جازية في موضوعة (الامن) والبهشت للعالم في هذا المجال وخصوصا في الجرة والاقدام التي رافقت اتخاذها القرارات ، ولعل آخرها الهجوم الصاروخى الناجح على ارامكو مقابل ذلك ما يدل على ان المقابل تأثم وهذا هو نوع من بناء الجيوش يتزامن مع ايمانك بانك يمكن ان تعتمد كليا على قوة كبرى وعلى سياسة لينة ومال وهذا قد يصح ولكنه غلط كبير عندما يكون جارك راديكالي ويحمل طموحات هائلة كجمهورية ايران الاسلامية السياسية.

من قادة فرق ومدراء عامون في الدولة وقيادة في الحزب وتكون المعضلة ان الدولة الفلانية ستهج على دولتك كيف ستهني اقتصادك وسياستك ومجتمعك وجيشك لتحقيق النصر الاستراتيجي وهنا يكون الوقت 20يوما بدلا من الساعات الخمس وتشتمل المناقشات والحلول وهل نذهب الى اقتصاد السوق او غيره وكيف نحافظ على العملة وهكذا ولذلك قال ابائنا عندما نريد ان نصعب شيئا او نفلسف به يقولون لنا (( لا تسونيا بلاثقفة)) والبلثيقة هي البولتيكا اي السياسة فيقال جي ووليتيك اي الجغرافية السياسية.

جميل هو التحليل والتنبؤ العسكري وحل المعضلة. جميل رغم صعوباته .. فعندما كنا طلابا بمستوى العمليات (كلية الأركان) حيث يفرضون عليك في امتحان تقدير موقفك عاما يتعلك بك كقائد مرموق وميهج مع الوقت العدو وعليك ان تدافع بفرقتك على الورق طبعا ، او ان عليك ان تهجم بفرقتك على العدو وهكذا يعطونك خمسة ساعات فقط لا غيرها لتضع خطتك ولذلك قال التدخين مسموحا ... انتقلنا بعد ذلك سنين ورتب الى كلية الدفاع الوطني ليكنون تقدير الموقف ستراتيجي شامل وليست قائد فرقة بل انت رئيس الجمهورية او صانع القرار والطيلة غالبا خليط